العدو الصهيوني ، على النحو الذي يكفله لها اتفاق القاهرة ، وكذلك الامر بالنسبة الى تواجدها في المنطقة ٠

لقد ادى التدخل الاسرائيلي المباشر في القتال ، وانتقال آليات العدو ومدرعاته الى الاراضي اللبنانية ، الى احراج « اسرائيل » دوليا خاصة وانه استمر مدة اثني عشر يوما ٠ كما احرج في الوقت نفسه العديد من الانظمة العربية التي عمدت الى اصدار بيانات رسمية ومذكرات وجهتها الى هيئة الامم المتحدة ، واحرج ايضا الجانب الانعزالي ٠ وهذا الاحراج الى جانب الصمود البطولي الذي سطرته قوات الثورة الفلسطينية ، وما نجم عنه من عجز القوى الانعزالية عن تسجيل اي انتصار ولو محدود ، بالاضافة الى رد القوات المشتركة على العدو الصهيوني بقصف مستعمراته بالصواريخ وما نتج عن ذلك من حالة ذعر في اوساط سكان تلك المستعمرات ، كل ذلك شكل ضغطا على القوى الانعزالية ، ودفعها للقبول بوقف اطلاق النار ، كما شكل ايضا ضغطا على العدو الصهيوني ، فسحب مدرعاته التي كان قد ادخلها بصورة علنية ، واعلن عن اخلاء المناطق التي كان قد تمركز فيها ٠

ويبدو ان التصعيد الانعزالي ـ الصهيوني ، الذي كان يستهدف تحقيق نوع من الانتصار العسكري في هذا المحور الهام القريب من منطقة العرقوب التي تعتبر حيوية بالنسبة للثورة الفلسطينية ، يبدو انه كان يطمح لاحداث انهيار معنوي في اوساط الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ، يدفع بهما الى القبول بتقديم تنازلات تقوي من مركز القوى الانعزالية ، التي تستعجل عندها ادخال الجيش الى المنطقة بحيث ينضوي في ظل تلك الظروف ، تحت مظلتها ويتأثر بها ، الامر الذي يؤدي الى احكام قبضتها على قسم كبير من قرى الشريط الحدودي والقرى الاخرى القريبة من الشريط ٠ ولما فشلت القوى الانعزالية في الوصول الى هدفها هذا ، قبلت بوقف اطلاق النار تحت ضغط الظروف التي سبق الاشارة اليها ٠

الا ان قوى التحالف الانعزالي ـ الصهيوني عادت فخرقت وقف اطلاق النار ولو بصورة خفيفة منذ مطلع الاسبوع الثاني لشهر تشرين الاول ١٩٧٧ واتهمت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية بذلك٠

المؤامرة مستمرة :

ان النهج السياسي التصعيدي الذي تصر الجبهة الانعزالية على انتهاجه ، يشير بوضوح الى ان المؤامرة التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية ، ومعها جماهير لبنان ، وبصورة خاصة جماهير الجنوب ، ما زالت مستمرة ٠ اذ لم يعد هناك من حاجة الى الاستنتاج ، بعد ان اصبح اركان الجبهة الانعزالية يصرحون بذلك يوميا وعلنا ٠ فهؤلاء يعلنون ، « بأن الحرب لم تنته بعد ، ولن تنتهي الا باذنهاء الوجود الفلسطيني المسلح على ارض لبنان ، وتوزيع الفلسطينيين على الدول العربية بحسب قدرة هذه الدول على الاستيعاب » ٠ وهم ماضون في تعبئة قواهم والتحضير عسكريا ، واقامة معسكرات التدريب ، الى جانب حملات التحريض الاعلامي يوميا ضد « العصابات الفلسطينية » ، و « الغزاة » و « البرابرة » ، كل ذلك بواسطة الصحافة الانعزالية التي تخضع للرقابة الرسمية ، في الوقت الذي تمنع فيه هذه الرقابة ، الصحافة الوطنية من الرد على اطروحات الانعزاليين ، وكشف نهجهم الفاشي والعنصري ، وتعاملهم مع العدو الصهيوني ، الامر الذي يعني بوضوح سيطرة الجبهة الانعزالية على اجهزة الرقابة ، وبالتالي موافقة بعض